ذهاب المرأة إلى الأسواق لوحدها

أولا ليعلم أن خروج المرأة إلى الأسواق غير مرغوب فيه، وأن بقاءها في بيتها خير لها، ولكن إذا احتاجت إلى الخروج إلى السوق لحاجة لا يقضيها إلا هي فإنها تخرج، ولا حرج عليها أن تخرج بلا محرم؛ لأن هذا ليس سفرا ولا خلوة، وفي حال خروجها الذي تحتاج إليه يجب أن تخرج غير متطيبة، ولا متبرجة بزينة، وأن يكون عليها الوقار في مشيتها، وغض الصوت في مخاطبتها للرجال الذين تحتاج إلى مخاطبتهم؛ كأصحاب الدكاكين الذين تحتاج إلى الشراء منهم، وما أشبه ذلك.

وأما ما يفعله بعض النساء نسأل الله لنا ولهن الهداية من الخروج متطيبات، وفي لباس جميل لا تغطيه إلا عباءة ربما تكشفها وربما تكون خفيفة يرى من روائها الثياب، قال الله تبارك وتعالى لنساء نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وهن أعف النساء وأطهر النساء قال لهن: ?وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا? ففي قوله: نما يريد الله ليذهب عنكم الرجس دليلا على أن النهي عن التبرج والأمر بالقرار في البيوت من أجل حفظ المرأة عن الرجس والدناءة والفاحشة وبيوتهن خير لهن.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين